انه من علم لا اسم الذي كتمه فقال وما هو قال هو كذا وكذا قال وكيف علمته فأخبره
بما صنع قال أي ابن أخي قد أصبته فأمسك على نفسك وما أظن أن تفعل فجعل
عبد الله بن الثامر إذا دخل نجران لم يلق أحدا به ضر إلا قال له يا عبد الله أتوحد
الله وتدخل في ديني فأدعو الله فيعافيك مما أنت فيه من البلاء فيقول نعم
فيوحد الله ويسلم ويدعو له فيشفى حتى لم يبق بنجران أحد به ضر إلا أتاه
فاتبعه على أمره ودعا له فعوفي حتى رفع شأنه إلى ملك نجران فدعاه
فقال أفسدت علي أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لأمثلن بك قال لا تقدر
على ذلك فجعل يرسل به إلى الجبل الطويل فيطرح على رأسه فيقع إلى الأرض
ليس به بأس وجعل يبعث به إلى مياه بنجران بحور لا يقع فيها شيء إلا هلك
فيلقى فيها فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال له عبد الله بن الثامر إنك
والله لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتؤمن بما آمنت به فإنك إن فعلت
سلطك الله علي فقتلتني فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله
ابن الثامر ثم ضربه بعصى في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله وهلك الملك
مكانه واستجمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جاء به عيسى
من الإنجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث فمن هنالك كان أصل النصرانية
بنجران قال ابن إسحاق فهذا حديث محمد بن كعب القرظي وبعض أهل نجران
عن عبد الله بن الثامر والله أعلم أي ذلك كان وحديث عبد الله بن الثامر
هذا قد ورد في الصحيح مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طرق ثابتة خرجه
مسلم بن الحجاج من حديث صهيب وبينه وبين حديث ابن إسحاق اختلاف وفيه مع
ذلك زوائد تحسن فأجلبها لما فيه من الغريب فروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر
قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر فبعث الله غلاما يعلمه
فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى
الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب
فقال إن خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني
الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال
اليوم أعلم آلساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب

احب اليها

أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها
ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني
قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ
الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك
كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال
إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك
فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك
من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه
حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ
الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فأخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك
فأبى فدعا بالميشار فوضع في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع الميشار في مفرق
رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك
فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا
به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا
به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي
إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك إنك لست
بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني
على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام
ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه
على جذع ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله
رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع
السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتي الملك
فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر
بالأخدود بأفواه السكك فخدت وأضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأقحموه
فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست

Copyright © King Saud University